

أ.د. علي الشبل | برنامج ثبات | أهمية الثبات على الدين

علي عبدالعزيز الشبل

اهلا ومرحبا بكم اخواني المشاهدين واخواتي المشاهدات. مع مبتدأ هذه الحلقات من هذا البرنامج الذي وضعنا له عنوانا هو عنوان ثبات هذا البرنامج الذي نعرض فيه ان شاء الله تعالى لجملة حقيقة من الطوابط المهمة - [00:00:00](#) التي يحتاج الانسان الى معرفتها حتى تعينه باذن الله عز وجل على الثبات الذي هو مقصودنا من طرح هذه الحلقات في هذه الحلقات سيكون معنا ضيفا عزيزا واخا كريما فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل - [00:00:17](#) حفظه الله تعالى المحاضر في كلية الدراسات العليا في وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وسيضع الشيخ باذن الله عز وجل يده على اه جملة من الوصايا المهمة التي يحتاج الانسان الى معرفتها سيما في هذه الاوقات التي تعيش - [00:00:32](#) فيها الامة بجملة حقيقة من المتغيرات التي يحتاج الانسان الى معرفة اهم الثوابت التي ينبغي التمسك بها في مثل هذه الآ الازمات آ فنرحب بداية آ آخيونا الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الجبل فاهلا ومرحبا بك بين اهلك واخوانك في الكويت - [00:00:52](#) وآ في بلدك حقيقة الاول ولا نقول بلدك الثاني وانا كذلك ارحب بكم ارحب من خلال هذه الشاشات باخواني واخواتي الكويت في كل مكان يبلغ اليه هذا الاثير. واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا موفقا - [00:01:11](#) ينفع الله فيه المتكلم والسامع وان يهب لده رحمة انه سبحانه هو الوهاب. امين. حياك الله شيخ علي نريد يعني بداية يعني هذا البرنامج ان نبين يعني ما مفهوم الثبات ما معناه ما المقصود من طرح هذا الموضوع؟ ولماذا ربما في هذه - [00:01:30](#) ايام تحديدا اه مثل هذا الموضوع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله ونبيه وخليفه نبينا محمد بن عبد الله سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه مقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:01:50](#) اه موضوع الثبات ينبنى على مبدأ الدين وهو الاعتقاد الجازم بصحة هذا الدين واليقين به اليقين بالله اليقين بوعد اليقين برجائه اليقين بما تتدين به لربك سبحانه وتعالى ولهذا الدين ليس العوبة - [00:02:11](#) او ليس مهزوزا وجاء في القرآن تثبتت الله جل وعلا للمؤمنين. هم. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة من هذه الجهة جاء موضوع الثبات مما يحتاجه الناس خصوصا في زمن الاهتزازات. صحيح. والفتن - [00:02:32](#) تطاير الاهواء والبدع والمحدثات يحتاج الانسان ان يكون راسخا ان يكون ثابتا على مبدأه وعلى دينه وعلى عقيدته التي دان بها صحة وايمانا لربه سبحانه وتعالى من هذه الجهة نحتاج الان الى الثبات - [00:02:53](#) لا نحتاج الى كثرة التنقل والعجلة والطفافة وانما نحتاج الى ان نثبت على المبدأ الذي امانا به وعلى الدين والعقيدة التي اعتقدناها لله جل وعلا ولهذا التثبيت في حد ذاته - [00:03:13](#) من المعاني العظيمة التي يوفق اليها المؤمن في عبادته ربه سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم في تربيته الصحابة. وتعليمه الناس نهج هذا المنهج منهج ان يثبت الانسان على دينه - [00:03:31](#) والا يهتز بل يكون راسخا ولهذا حث امته على تجنب الفتن وعدم الخوض فيها ليثبت الانسان على دينه ولا يزايد عليه ولا يمايز به. هم. ولا يتنقل ولهذا لاحظ الامام مالك ابن انس - [00:03:48](#) وهو امام دار الهجرة احد ائمة الاسلام الكبار واحد اه الائمة الاربعة الذين مذهبهم متبوعة في في المسلمين لما جاءه رجل في موضوع الثبات فقال يا ابا عبد الله تعال اناظرك - [00:04:07](#)

قال ثم ماذا شوف كيف الثبات قال ان غلبتك او انتصرت عليك او ظهرت عليك تتبعتني قال فان غلبتك انا قال اتبعك. قال فان جاءنا اخر وغلبني وغلبك؟ قال لاتبعه. اي نعم. فقال يا اخي يا بني اني ارى انك - [00:04:26](#)

ضيعت دينك. الله اكبر. بكثرة التنقل ولهذا هذا معنى الثبات ان الانسان اذا دان لله بعقيدة بدين في حق الله في اسمائه في صفاته في حق رسل الله في مقام نبيه - [00:04:45](#)

صلى الله عليه وسلم في مقام دينه ان يثبت على ذلك والا يكثر التنقل فان كثرة التنقل مدعاة للاضطراب. نعم. خفة العقل ونقسم في ثباته على مبداه الذي يعارض يعارض اصل هذا الثبات - [00:04:59](#)

احسنت شيخنا. اذا هذا الثبات ايضا آآ يعني آآ بهذا المعنى آآ بلا شك ان له اسباب يعني. نعم. من اخذ بها ثبت يعني نريد شيخ على وجه الاجمال يعني ابرز هذه النقاط او الاسباب التي تعين الانسان على الثبات. الحقيقة من اعظم اسبابه ان يكون دينه الذي يتدين به دين راسخ. نعم - [00:05:15](#)

على ادلة صحيحة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن آآ موافقته للفطر والعقل السليم. هم هذا من اسباب الثبات. ان يكون ما يثبت عليه مبداه صحيح. نعم. ولا اصح - [00:05:38](#)

ولا اكمل ولا احق من وحي الله ومن دينه ثانيا العلم. نعم. ان يكون ما يدين به مبناه على علم لا على محض التقليد. هم. او محض التلقين هذا الذي عليه اباؤنا واجدادنا ونشأنا عليه هذا ما يكفي. نعم. لابد يكون في قناعة. ولهذا لاحظ في شروط لا اله الا الله. التي هي اعظم كلمة - [00:05:55](#)

وآآ اكبر كلمة وحق كلمة. نعم. ان بنت على شروط سبعة منها اليقين. واليقين. بهذه الكلمة ومدلولها يقينا ينافي الشك. نعم. وهذا معنى ثبات كما ان من شروطها العلم بهذه الكلمة وبمدلولها علما ينافي الجهل. الجهل. اذا من اسباب الثبات - [00:06:19](#)

العلم به. هم. العلم المستمد من وحي الله من كتابه الكريم القرآن من سنة نبيه عليه الصلاة والسلام خير البيان. مما درج عليه صالح سلف الامة من الصحابة. نعم. والقراءة - [00:06:42](#)

من التابعين من ائمة الاسلام من بعدهم بمثل هذا يتحصل له امر الثبات. نعم الامر الثالث من اسباب الثبات ان يأخذ هذا المنهج وهذا الدين عن اهله الثقات. عن اهل العلم الموثوقين. نعم. فانه بذلك يتصل بالاول - [00:06:57](#)

الى ان ينتهي السند بالنبي عليه الصلاة والسلام. بجبريل برب العالمين. هذا التواصل من اسباب الثبات اما اذا كان اليوم يأخذ من فلان. وغدا من علان باختلاف توجهاتهم لا يعرفون بعلم لا يعرفون بعقل لا يعرفون بانضباط سيكثر التنقل معهم مهما اظطربوا سيضطرب معهم - [00:07:16](#)

مهما تهافت سيتهافت معه. نعم. ولهذا لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الفتن في اخر الزمان انه جاء في الصحيحين قالوا ستكون فتن كقطع الليل المظلم. هم. اي من كثرتها كأنها قطعة واحدة - [00:07:39](#)

يمسي فيها الرجل مؤمنا يصبح كافرا يعني ما بين اسلامه وكفره الا لحظات. نعم ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا. الله اكبر. لما يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا. قبل المزايدة. هم. والمساومة على عقيدة - [00:07:56](#)

ودينه حتى بعرض يسير. سبحان الله. وهذا يدل على عدم ثباته ويدل على كثرة تنقله. هم. وقلة علمه وقلة عقله. حتى باع دينه عند ادنى مساومة الشيخ كلامك تبين ان - [00:08:15](#)

الثبات ليس المقصود فقط ان الانسان ينتقل من آآ من آآ يعني آآ من من الكفر الى الاسلام بل قد يكون الثبات ايضا في حال الاسلام ذاته يعني يعني اقصد كون الانسان مسلم - [00:08:29](#)

اه قد تعتريه بعض الشبه وبعض الفتن نعم تعتريه منغصات تنقص ايمانا او تذهب عقله فتوقعه في نعم. الهوجائية والغوغائية. نعم. حتى في غير امر الدين في امر العقيدة في امر المروءة - [00:08:42](#)

صدقه اكرامه للضيف شيمته. نعم الثبات على هذه العلوم الطيبة علوم الرجال. نعم صحيح. ومكارم الاخلاق آآ من اسباب قناعته بها. وتلقيه لها عن الكرام من ابائه واهله ومجتمعه. فاذا كان مثلا في اول النهار كريما ثم اصبح لثيما. الله اكبر. هذا عدم ثبات - [00:08:57](#)

إذا صار انما يعامل الناس حتى يأخذ مصالحهم او يرفع بذكره عنده. هم. ليمدح ليثنى عليه. همه ارضاء الناس. ما همه ارضاء رب

الناس. همه ان يمدح ما همه ثبت ثباته على - [00:09:23](#)

هذا تنقل. نعم. واضطراب. نعم. كما يكون هذا في العقيدة والشريعة والدين يكون ايضا في السلوم والاحوال والعوائد الكريمة الان في

مسألة آآ اسداء المعروف اذا كنت تسدي المعروف بطبعك - [00:09:37](#)

الكريم وتربيتك السليمة ونشأتك على المروءة هذا مما جاء ديننا بتحث عليه. الله اكبر. انما بعثت متمما لمكارم الاخلاق. اما اذا كان

اسدائك للمعروف لتمدح او تأخذ مقابل او او يثنى عليك في الدواوين وفي المواقع وفي غيرها فهذا عمل ريئة ليس لله عز وجل.

وهذا عدم ثبات ولاحظ ارتباط - [00:09:57](#)

بالمروءة من جهة وارتباطه بالعقيدة من جهة اخرى. يمكن بعض الناس احيانا لو لم يتحقق له مطلوبه اللي ذكرته شيخ مثلا يمكن

ينصرف عن مكارم الاخلاق التي اعتاد عليها. لم؟ لانه في مبدأه لم يرد به وجه الله. الله اكبر. الله - [00:10:19](#)

وعلاش ذكر على المنافقين الذين اختلف ظاهريهم من باطنهم. نعم. قال فان اعطوا منها رضوا. الله اكبر. وان لم يعطوا منها اذا هم

يسخطون. اذا مدح وحقق له مراده فهو الراوي. نعم. واذا نقص ما يريد اذا هو يسخط. هم. لان عمله ليس لله انما عمله للناس -

[00:10:34](#)

ولهذا يقول الله جل وعلا للمرائين يوم القيامة الذين عملوا اعمالا ارادوا بها ارادوا بها ما عند الناس مما يتقرب به الى الله يقول جل

وعلا اذهبوا فخذوا جزاء اعمالكم - [00:10:53](#)

عند من كنتم تراؤونهم في الدنيا. الله اكبر. لان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لي. نعم. له وحده سبحانه موافقا لستني وهدى

النبي فيه صلى الله عليه وسلم الذي بعثه لنا نبيا ورسولا يبلغنا دين الله. الله يحفظك شيخنا. حقيقة الكلام يعني يعني شيق -

[00:11:07](#)

ولكن وقت البرنامج انتهى لكنه ان شاء الله تعالى باذن الله عز وجل سيكون لنا وقفة في الثبات عند مواضع نحتاج حقيقة الى الثبات

فيها. نعم. بلا شك ان يعني هذا التدليل من الشيخ وفقه الله - [00:11:26](#)

على هذا الموضوع المهم يبين لنا الان في منطلق هذه الحلقات اهمية الثبات لاحظنا ان الشيخ طرح الثبات في العقيدة الثبات على

الخلق الثبات على الشريعة اه ويبين ايضا حفظه الله صور او الاسباب التي تعين باذن الله عز وجل على الثبات متى ما اخذ بها

الانسان - [00:11:40](#)

اه مع حلقة جديدة وموقف من مواقف الثبات باذن الله عز وجل نلناكم ان شاء الله تعالى انتظرونا كل الشكر للدكتور علي بن عبد

العزیز الشبل. المحاضر في كلية الدراسات العليا في وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - [00:11:58](#)

ومع حلقة جديدة القاكم باذن الله عز وجل مع برنامج ثبات. والسلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام - [00:12:13](#)